رابط المادة على منصة باحث

من باب الرضاع الى اخر كتاب بلوغ المرام) مكتمل (

733/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين رحمه الله تعالى في كتاب البر والصلة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا - 00:00:00

نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه اخرجه مسلم. هذا الحديث موضوعه - 00:00:25

في فضل السفر والتيسير على وقضاء حوائجهم ما جاء في فضل الستر والتيسير على المسلمين وقضاء حوائجهم والسلام عليه من وجوه الاول في تخريج هذا الحديث رواه الامام مسلم في كتاب الذكر - 00:00:54

والدعاء في باب الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر من طريق ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا وساق الحديث وقد ترك الحافظ اخر الحديث ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:01:55

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به في عمله لم يسرع به نسبه وهذا الحديث انفرد باخراجه مسلم لكن روى البخاري ومسلم - 00:02:30

بعض زمله مثل عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته - 00:02:58

ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره الله الله يوم القيامة اما شرط الفاظه وقوله من نفس وتشديد الفاء اخره سين - 00:03:20

ومعنى نفس ازال وفرج وكشف الفعل نفسك مأخوذ من تنفيس الخناق والخلاف وما يعصر الحلق عندما يربط في الحلق يشتد التنفس ويتأثر فهذه تسمى الخناق اذا جاء الانسان يحل هذا الحبل قليلا - 00:03:51

او خفف ضغطه يقال عنه انه نفس عنه انه نفس يعني ارقى له حتى يأخذ هذا المخلوق نفسه حتى يأخذ هذا المخلوق نفسا والمراد في الحديث الذي معنا من نفس عن مسلم المراد به ازالة الضيق - 00:04:38

والشدة التي نزلت مرة في حديث ابن عمر الذي سمعتم قبل قليل ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه تربة من كرب يوم القيامة وقد ذكر العلماء ان التفريج ابلغ من التنفيذ - 00:05:07

لان التنفيذ كأنه نوع تخفيف التفريج هو ازالة هو ازالة. ازالة لهذا الاثر بحيث انه يزول عنه الهم والغم هذا الفرق بين نفسك وفرج وقوله عن مؤمن بالذكر لمزيد شرفه - 00:05:37

وحرمته مما يدل على ان الفعل الذي يفعل معه ثوابه اكثر وجزاؤه اعظم ما قال من نفس عن احد الرجل انما قال عن مؤمن والا فقد ذكر العلماء ان الذمي مثل المؤمن - 00:06:13

التفريج يستدلون بعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ان الله كتب الاحسان على كل شيء ان الله كتب الاحسان على كل

شيء قالوا ويليه يلي الذمي المستأمن ثم - 00:06:40
الحربي لكن في الحديث ملاحظة يقال هنا من نفسك عن مؤمن وفي اخره قال ومن ستر مسلما ومن ستر مسلما فهذه المظاهرة في التعبير اما ان تكون للتفنن وهذا نوع - 00:07:02
من انواع البلاغة وقيل هنا عبر في مؤمن لان التنفيذ هذا يتعلق بامر باطني اللي هو الغم والهم ولما كان يتعلق بامر باطن غير ظاهر ناسب معه ذكر الايمان. لان الايمان - 00:07:33
تعلق بالافعال الباطنة وقوله كربة نظام والجمع وقد استمع في الحديث المفرد والجمع والمفرد والجمع. والقربى شديدة العظيمة والنازلة التي تنزل بالانسان واصل الكربة كل ما اهم الناس وغم القلب - 00:07:58
كل ما اهم النفس وغنى القلب ما هو قوله من كرب الدنيا هذه ملاحظة ثانية في الحديث انه ايش تيسير على ايش يسر الله عليه في الدنيا والاخرة وفي الستر - 00:08:39
ستره الله في الدنيا والاخرة. لكن هنا الكربة قال من كرب الدنيا كذا نفس الله نعم عنه كربة من كرب يوم القيامة ولا ذكر الدنيا يعني لم يقل من كرب الدنيا والاخرة كما في الستر - 00:09:12
والتعتين ذكر في هذا اما لان الكربة وفي الشدة العظيمة لا تحصل لكل انسان الدنيا بخلاف الاثار العورات المحتاجة الى الستر فانها لا تخلو من انسان او لا يخلو الانسان - 00:09:38
منها وبالنسبة قد تتعثر وطالب الانسان او لان كرب الدنيا ليست بشيء بالنسبة لكربي يوم القيامة ليست بشيء بالنسة لكرب يوم القيامة. وبالنسبة لترب الاخرة. فجعل الله تعالى انا جزاء هذا الانسان - 00:10:10
تنفيس كرب الاخرة لان كرب الدنيا امرها اقل وقوله ومن ستر ومن يسر على معسر المعسر الديون وعجز عن وفائها التيسير عليه اما بابراءه من الدين او باعطائه ما يقضي به الدين - 00:10:39
او بالصدقة عليه صدق علي الا اعطاه من الزكاة الى الغار لانه من الغارمين او اعطاه صدقة تطوع او انظره هذه كلها قافلة في التيسير اما بالانذار هذا امر او بالابرة - 00:11:18
نعم او باعانته على ادائي هذا الدين سواء فعل هذا بنفسه او فعله بواسطة او فعله بواسطة وقوله يسر الله عليه ماذا المعمول ليشعر بالتعميم ان يسر الله عليه اموره - 00:11:45
ومطالبه ومقاصده قل يسر الله عليه جميعا قوله ومن ستر مسلما ان انه ستر عورته الحسية في اعطائه ثيابا يلبسها داخل في معنى الحديث او ان المراد الستر المعنوي يوم عرفة - 00:12:19
عن هذا الانسان معصية فيما مضى ولم يرفعه الى الحاكم فلم يرفعه الى الحاكم من ستر عليه لكن خصه العلماء لمن لم يكن معروفا بالشر والفساد سيأتي بعد قليل كما تقدم ايضا - 00:12:57
في اخر كتاب الحدود قول ستره الله من حفظه من الزلات في الدنيا وان فرقا منه شيء لم يفضح في الدنيا ولم يؤاخذه في الاخرة ولم يؤاخذه في الاخرة ستره الله في الدنيا ستره الله في الاخرة - 00:13:25
ستره الله في الدنيا لم يفضحه ستره في الاخرة بمعنى تؤاخذه على هذا الذنب والله في عون العبد هنا تغير التعبير لانه الامور الثلاثة تنفيذ الستر التيسير جاءت بسياق الجمل الشرقية - 00:13:54
لكن هنا قال والله في عون العبد يعني ما قال ومن كان في عون اخيه فالله في عون الجمل التي تقدمت وعلى هذا اولا الواو هنا ان هذا كلام مستأنس - 00:14:28
ثانيا ان هذه الجملة اذا كانت الواو والاستئناف يكون ما بعدها كلام كلام مبتدأ او مستأنف مكون من مبتدأ وخبر النقطة الثانية ان قوله الله في عون العبد هذا ما قبله - 00:14:51
معنى تغيير الجملة عند البلاغيين يفيد التأكيد تأكيد والبلاغيون يبحثون موضوع يقولون كثير يجرى المثل اذا كان مستقلا ففي لم يجري مجرى المثل اذا كان مرتبطا بما قبله هذا النوع الذي معنا تزيين - 00:15:19

يرى مزرى المثل لانه منفصل عن ما قبله الا قضية التوكيد لكن لو اخذت الجملة وحدها وقيل الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ما قل الكلام - 00:15:52

يسمى الجاري مجرى المثل هذه الجملة لماذا نقول ان تأذيل لما قبلها او تأكيد لما قبلها لانها شاملة لدفع الضر وجل يسعى الضر الاوليين هذا في الجملة الاخيرة ومن يسر - 00:16:09

فهذه الجملة الاخيرة ارتبطت بالجمل الثلاثة وصارت من ذهب التأكيد عليه من في عون اخيه والذي فر والذي الناس تتفرج واحد والذي يسكر كذلك والذي ستر كذلك قولها ايش؟ ان الجملة تذيل لما قبلها يعني انها جاءت - 00:16:53

بمثابة التأكيد الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه هنا مخبرية ظرفية والله في عون العبد مدة دوام العبد في عون اخي ومعنا في عون اخيه اي في اعارة اخيه - 00:17:23

ان بقلبه او ببدنه او بماله او غير هذا الثالث هذا الحديث حديث عظيم النووي شرعي على مسلم انه جامع لانواع من العلوم القواعد العذاب القواعد والاداب زاد ابن علان - 00:17:53

والفظائل والفوائد الاحكام الفضائل والفوائد والاحكام فقد دل هذا الحديث بوجه عام على فضل التعاون التقارب بين المسلمين لان افراد المجتمع المسلم اعضاء من جسد واحد يشاطر اخاه فرحه يسر - 00:18:29

يحظى به من فرح وسرور وما يتمتع به من صحة وسعادة ويتعلم لما يناله من ضيق واذى وما يصيبه من مرض الوجه الرابع الحديث دليل على فضله من نفس عن اخيه المسلم كربة - 00:19:11

ومصيبة من مصائب الدنيا التي توقعه في هم وغم وضيق الكربة له عدة مسائل فاما ان يكون في اعطائه من ما له ان كانت قربته او نفقة بها او يبذل - 00:19:42

في طلب هذا الشيء له كن واسطة الاغنياء لو المال في تحصيل هذا الشيء لاخيه المسلم عليه ان هناك فاس واما ان يكون كان في السعي ازالة مظلمة وقعت عليه - 00:20:21

في شخص ويسعى في رفعها او تقديم فيها وقد يكون فسيح اعانته على مرض اما بدلالته على طبيب يعالجه او باعطائه دواء استفيدوا منه بالجملة تفريج الكرب باب واسع وضابطه - 00:20:55

ازالة كل ما ينزل بالعبد او تخفيف كله ازالة كل ما ينزل بالعبد او الوجه الخامس الحديث دليل على تيسير على المعسر اما بإنظاره وهذا واجب قول الله تعالى وان كان ذو عسرة - 00:21:42

كنظرة كنظرة الى ميسرة ان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة واما ان يضع عنه الدين الامنيات دية او يعطى ويزول به فهذا كله من التيسير المندوب اليه في الحقيقة ان التيسير على المعسر - 00:22:12

داخل في تخريج الكرات داخل في ممر في تفريج الكرب ولكنه خص بالذكر والله اعلم لان العسرة او التيسير على المعسر هذا شأنه عظيم ان الانسان قد يتحمل ما ينزل به - 00:22:47

ولكن قد لا يتحمل ما يتعلق بالامور المالية الامور المالية فلهذا والله اعلم افرد التيسير على المعسر بالذكر مع انه يمكن يدخل فيما تقدم الوجه السادس الحديث دليل على فضل الستر على المسلم - 00:23:13

اذا وقع منهم ذلة وهو لا يعرف بين الناس بشيء من المعاصي والفسوق انتهاك الحرمات لكن عليه ان يعظه وان ينصحه هذا بالنسبة الى معصية اما اذا كان في معصية رآه عليها - 00:23:40

فهذا لا بد ان يبادر الى الانكار عليه ويمنعه مما هو. متلبس به ان قدر على هذا والا رفعه الى من يستطيع ان ينكر هذا المنكر اذا لم يترتب عليه - 00:24:09

مفسدة اما من كان معروفا بالفسق مشتهرا المعصية فهذا ينبغي كشف حاله وعدم الستر عليه لان الستر عليه يشجعه على الفساد ومواصلة الاجرام وقد تقدم لنا بحث هذه عند الحديث - 00:24:33

عقيل ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود قال العلماء ومثل هذا الشخص لا يشفع له ولو ان المسألة من بلغ السلطان السلطان انتهى

موضوع الشفاعة لكن حتى لو لم يبلغ السلطان - 00:25:05
فان مثل هذا الانسان لا يجوز ان يشفع له ان يترك حتى يؤدب ان يقام عليه ما يقام لاجل ان ينتهي ويرتدع امثاله. من اجل ان ينتهي هو ويرتدع امثاله - 00:25:29
الوجه السابع الحديث دليل على فضل اعانة المسلم اخاه في امور دينه ودنياه وان من كان في اخيه كان الله في عونه تيسير اموره مطالبه وهذا يشمل العون الحسي والعون المالي - 00:25:50
والعون المعنوي العون الحسي العمل على مساعدته لو طلب منك مساعدته على شيء نعم ان اردت شيء او تنزيله او زحزحة عن مكان او نحو هذا. هذا يعتبر من العون - 00:26:22
العون المالي بيدي يدي مد يد المساعدة المالية له واعطائه ما يستفيد والعون المعنوي ان الاشارة عليه بمصلحة تنفعه او افتاء نصيحة او شفاعة بان يسعى انسان انه جاه مدى سلطان - 00:26:48
يشفع لاخيه لان بعض الناس قد لا يستطيع وقد لا يحسن الكلام فيأتي هذا الانسان الذي له جاع ومنزلة عند هذا الحاكم او عند هذا الوزير او نحو هذا يدخل عليه ويشفع لاخيه فهذا يقال انه - 00:27:25
ان الله تعالى في عونه لانه في عون اخي قد ثبت في حديث ابي موسى رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه سائل او طالب الحاجة اقبل علينا بوجهه - 00:27:54
ثم قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء قال بعض العلماء انه يؤخذ من هذا الحديث انه ينبغي للمسلم لنشتغل بقضاء حوائج اخيه - 00:28:16
قبل قضاء حوائجه ها لماذا ليظفر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم نعم والله في عون العبد ما كان العبد في عون يبدأ بقضاء حوائجه قبل ان حوائج اخيه قبل ان يقضي حوائجه - 00:28:42
الاخير الحديث دليل على ان الجزء من جنس العمل وان الله تعالى من جنس فعله وهذا دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة من الكتاب قول الله تعالى للذين احسنوا الحسنى - 00:29:10
وزيادة وقال للذين احسنوا وقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وهذا الحديث واضح معنا. واضح في هذا المعنى لهذا المعنى من يسر يسر الله عليه. من ستر ستره الله. والله في عون العبد ما كان العبد لاخيه - 00:29:38
الحديث الثاني وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله اخرجه مسلم في بعض النسخ وعن ابن مسعود - 00:30:03
عندكم ايه هذا خطأ هذا خطأ والصواب عن ابي مسعود هذا الحديث موضوعه فضل وما جاء في فضل الدلالة على الخير ما جاء في فضل الدلالة القرية هذا الحديث رواه مسلم - 00:30:27
في كتاب الامارة في باب فضل اعانة الغازي في سبيل الله اخرجه من طريق ابي معاوية عن الاعمال عن ابي عمرو عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قالت جاء رجل - 00:30:54
من النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني ابدع بي قال اني ابدع بي احملني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:18
من دل على خير فله مثل اجر فاعله الوجه الثاني في الفاظه قوله اني ابدع هو بضم الهمزة رباعي مبني للمجهول ومعنى ابدع بي اي اهلكت دابتي راحلتي وهي مركوبي وهي مركوبي - 00:31:43
هذا معنى ابدي اي اهلكت دابتي وهي مركوبي هذا الصحابي يريد الجهاد ولهذا قال للرسول صلى الله عليه وسلم فاحملني لقوله صلى الله عليه وسلم من دل على خير هذا نكرة - 00:32:18
في سياق الشر وتعم كل خير ديني دنيوي مما لا يقع تحت الحصر وقوله فله مثل فاعله اي ان للدال من الثواب مثل ما للفاعل من الثواب الوجه الاخير هذا حديث عظيم - 00:32:41

من جوامع الكلم يدل على ان من ارشد غيره بلا خير او دل على هدى كان له من الاجر مثل ما للفاعل وهذا يشمل الدعوة بالقول التعليم الموعظة الافتاء ويشمل الدعوة بالفعل - 00:33:11

وهي القدوة الحسنة لان الذي يقتدى به اذا فعل شيئا او ترك شيئا تبعه الناس تبعه كانه بهذا دل الناس الى هذا الفعل او الى هذا الترك وهذا المسلك اعني الدلالة على الخير - 00:33:44

فيه فوائد عظيمة منها ان هذا المرشد الى الخير ينال من الاجر ومنها ان الارشاد الى الخير تحقيق للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومشاركة عظيمة اصلاح المجتمعات ومنها نشر اداب الاسلام - 00:34:16

واحكامه المجتمع ان اذا حصل على الخير بالاقوال والافعال انتشرت اداب الاسلام واحكام الاسلام وعرف الناس الخير وضده ينبغي للمسلم ولا سيما طالب العلم ان يحرص على الدلالة على الخير - 00:34:56

دعوة الناس الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم وعلى الانسان الا يحقر نفسه المدعو ويقول هذا لا ينفعه الوعظ او هذا ما يستفيد لا التوفيق بيد الله يرشد الناس بقدر ما عنده من العلم - 00:35:23

والا يحتقر شيئا يتأكد هذا الامر في حق المعمم وفي حق امام المسجد حق غيرهما ممن يخاطب عموم الناس او خصوصا الناس ويتأكد هذا في حق من يعينون في بعض القرى النائية - 00:35:56

قد يقل فيها من ينفع يرشد ولهذا بعض الطلاب الذين تخرجوا من الجامعة وعينوا في بعض الافاق نفع الله بهم نفعا عظيما منار علم فتحوا حلقات لتحفيظ القرآن للصغار حلقات من تعليم الكبار - 00:36:23

بهذا خير عظيم ينبغي للانسان يعين في ينفع عدة دقائق لانه قد يكون اذا نقل الى بلده ما يحصل له هذا المذيان ولا يحصل لها الارض هذي التي في ارض الخطبة للبدر - 00:36:53

الانتاج واهم شيء شباب والنافعة الحديث الاخير الليلة عن ابن عمر وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعاذكم بالله فاعيذوه ومن سألكم بالله فاعطوه - 00:37:19

ومن اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له اخرجه البيهقي هذا الحديث موضوعه استحباب مكافأة اليك معروفا مكافأة من افتى اليك معروفا وهذا الحديث يكتنف موضوعات متعددة لكن يبدو لي ان الحافظ قصد هذا العنوان - 00:37:45

لانه في الحديث الذي قبله قال من دل على خير فله مثل فاعله فكأنه اراد بهذا احباب مكافأة من اسدى اليك معروف او دلك على ولو بايش ولو بالدعاء هذا الحديث - 00:38:22

رواه ابو داوود في كتاب الزكاة باب عطية من سأل بالله والنسائي واحمد والبيهقي الطريق الاعمش عم مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:44

من استعاذ بالله فاعدوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فان لم تجدوا ما تكافئونه تدعو له حتى تروا او تروا انكم قد كافئتموه هذا لكم ابي داوود - 00:39:11

الذي سمعتم هو لفظ ابي داوود ولفه للنسائي واحمد والبيهقي الا انه عند البيهقي فاثنوا عليه تدعوا له وفي هذا السياق تبين ان الحافظ قد اختصر الحديث وحذر بعض الجمل - 00:39:42

ثم ان الحافظ كما تلاحظون هذا الحديث للبيهقي ها وقد رواه من هو اعلى رواه ابو داوود والنسائي وا احمد فاما ان يكون الحافظ الذهل رواية ابي داوود لهم او ان الحافظ له غرض بهذا - 00:40:17

الله اعلم انه اذاه للبيهقي عن عمد وله غرض بهذا والله اعلم هذا الحديث صحيح صححه الحافظ لفه في تخريج الاذكار كما نقل هذا عنه ابن علان في شرح الاذكار - 00:40:49

الفتوحات الربانية وقال النووي رياض الصالحين حديث صحيح رواه ابو داوود النسائي في اسانيد الصحيحين قوله من استعاذكم بالله اي من سألكم بالله ان تدفعوا عنه شركم او شر الله يهديكم - 00:41:17

هذا معنى الاستعاذة استعاذكم بالله يعني التجأ اليكم تدفعوا عنه شركم غيركم ساعدوا كيف اجيروا وامنعوه مما مما استعاذ منه

وكفوا عنه تعظيما واجلالا لمن استعاذ به لان الاستعاذة بالله - 00:41:51
لها مزية لهذا قال من استعاذكم بالله فاعيذوه لان اعادته فيها اجلال وتعظيم لله سبحانه وتعالى ومن سألكم بالله اسألكم بالله بالله اي شيء فاعطوك اعطوه ما فعل والامر الوجوب - 00:42:29
مع القدرة ما لم يسأل اثما او قطيعة لان في اعطائه اجابة لحاجته وتعظيما لله تعالى الذي سأل به ويكون الامر للندر اذا سأل من لا فضل عنده فانه يستحب ان يعطيه - 00:43:09
على قدر ما لا يضرك ولا يضر عائلته القادر الامر للوجوب غير القادر الذي ما عنده الا ما يكفيه ويكفي اولاده هذا يستحب له ان يعطيه شيئا بشرط ان يكون هذا الشيء - 00:43:42
لا يصل الى المضرة ان مر علينا في عدة مناسبات لعدة احاديث نعم ان الانسان يبدأ بمن؟ يبدأ بمن يعول يبدأ بمن يعول وقوله صلى الله عليه وسلم ومن دعاكم - 00:44:10
اي الى طعام كان عرسا او غيره ويمكن ان يدخل في الحديث الدعوة للمساعدة والمعاونة اي اجيبوا دعوته بحضور طعامه بمساعدته على ما طلب ومن اتى اليكم معروف واحمد والبيهقي - 00:44:34
اما لفظ ابي داوود كممر فهو ايه ومن اتى اختلف العلماء في ضبطها فقيل انها في الهم بدون مد ها المعنى ومن اتى اي صنع ويروى بالمد واتى بمعنى اعطى - 00:45:08
اعطاكم المعروف والمعروف كما مر علينا اسم جامع لكل احسان فكافئوه اي على معروفة اما بمثله او باحسن منه او باحسن منه فان لم تجدوا هكذا في نسخة البنوك المعمول - 00:45:52
وهو في السياق فان لم تجدوا ما تكافئونه؟ هذا هو المفعول لكن الحافظ تدعو له في الدعاء له حتى تروا اما ان تكون بالظن تراظ بمعنى تظن واما ان تكون بالفتح تروا - 00:46:24
معنى اعلموا وقد دل على العصير رواية النسائي ان النسائي روى الحديث بلفظ حتى تعلموا ان قد كافأتموه حتى تعلموا ان قد كافئتموه الوجه الثالث الحديث دليل على امن من استعاذ بالله تعالى - 00:47:01
من شخص قال اعوذ بالله منك وجبت اعادته ودفع الشر عنه لانه يطلب النجاة والحماية وقد استعاذ بعظيم حيث توسل باعظم ما يتوسل به وهو الله تعالى قد ذكر الشيخ - 00:47:31
محمد ابن عبد الوهاب هذا الحديث في كتاب التوحيد وبوب عليه بقوله باب لا يرد من سأل بالله لا يرد من فعل بالله قال الشارع تيسير العزيز حميد لا يرد من سأل بالله - 00:48:00
اي اعظاما واجلالا لله تعالى ان يسأل به في شيء ولا يجاب السائل الى سؤاله لكن استثنى من الحديث مائدة استعاذ من فعلي امر واجب او استعاذ من الاقلاع عن شيء محرم - 00:48:24
فانه لا يعاد الاول وان يستعيذ بالله من ان يؤخذ الدين الذي عليه الزيد فهذا لا يعاد ان هذه الصعيد نعم من امر واجب عليه ولو جاء انسان وقال انا اعصمك لا تعطيها الدين - 00:48:57
فكان في هذا اذا كان في هذا اظرار للاخرين ومثل ايضا لو استعاذ بالله من انكار ما كان يفعل من المحرمات او يتعاطى من منكر نعم فهذا لا يعاد ولا يمنح وانما يجب الانكار - 00:49:27
الوجه الرابع الحديث دليل على من سأل ان امرئنا بالله تعالى فانه يعطى ولا يرد كان يسأل من الزكاة اسألكم بالله ان تعطوني من الزكاة او يسأل اعانة مالية والمسؤول قادر - 00:49:54
لذلك او يسأل انذار وهو قادر عن الانذار وهو قادر يعني مستحق قصدي للانذار فهذا اذا سأل الله فانه يجاز الى مثلي هذا يستثنى من هذا ما لو سأل اثما - 00:50:26
كما لو يشتري بها خمرا او الة له هذا او كان في اجابته ضرر انا المسئول كما لو سأله عن شيء يخص اهله او بيته عن اسرار فانه لا يجاب - 00:51:00

الرد الخامس الحديث دليل على مشروعية اجابة دعوة المسلم في وليمة او غيرها اذا كان تم اذا لم يكن ثم مانع من الحضور مما تقدم بحثه في موضعه وظاهر الحديث - 00:51:33

اجابة كل دعوة وليمة او غيرها وغيرها لان الوليمة خاصة بالعرف. خاصة للعرف كما تقدم وهذا هو مذهب عبد الله بن عمر الله عنهما وهو قول جماعة من السلف وهو قول الظاهرية - 00:51:59

اجابة الدعوة مطلقا اما الجمهور اجابة سليمة العرض واجبة وما عداها يستحب وقد مضى بسط هذه المسألة في باب الوليمة من كتاب النكاح الوجه السادس الحديث دليل على مشروعية مكافأة المحسن - 00:52:32

على معروفة عند القدرة على هذا هذا المعروف هدية على امر حاجة وغير ذلك لان المكافأة على المعروف التي يحبها الله ورسوله الدليل على انها محبوبة لله ورسوله قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:53:03

ومن صنع اليكم معروفا فكافئوا الى ان تدرج الى امر هين بمقدور كل احد وهو الدعاء وهو الدعاء فهذا يدل دلالة بينة على ان المكافأة على المعروف انها خلق فاضل - 00:53:33

ومروءة يحبها الله ورسوله ثم ان المكافأة على المعروف لها فائدتان عظيمتان الاولى المعروف والاحسان على افعال الخير والمداومة عليها المعروف اذا بذل المعروف لزيد ولعمرو ولبكر ولخالد كل منهم - 00:53:56

على هذا المعروف شكره على هذا المعروف. دعا له على هذا المعروف يتشجع فهذا فيه تفسير ولا شك ان هذا التشييع من الذي ينال خيره ومنفعته المجتمع باسره المجتمع باسره - 00:54:34

الفائدة الثانية هذه يتعلق بالعقيدة الثانية المكافأة على المعروف ان القلوب جبلت على حب من احسن اليها فهو غير اذا احسن اليه ولم يكافئه يبقى في قلبه شيء من التعلق - 00:54:56

والرفقة يبقى في قلبه شيء من التعلق به والرقة له فشرع قطع ذلك بالمكافأة شرع قطع ذلك نعم بالمكافأة ولهذا قال العلماء يشفع المكافأة على المعروف ولو كان صاحب المعروف كافر - 00:55:31

قالوا انه مكافأة الكافر اولى من مكافأة المسلم اذ منة المسلم اسلم من ملة الكافر يعني كون كل المسلم على المسلم منا اولى من ان يكون للكافر على المسلم منا - 00:56:03

اما الاعراض امن اسدى اليك معروفا كأنه ما فعل شيئا فهذا ليس من مكارم الاخلاق ولا يهمل المكافأة على المعروف الا اللئام من الناس اللئام من الناس قال ابن حبان - 00:56:28

الواجب على المرء ان يشكر النعمة على حسب وسعه وطاقته الكاف على المعروف مرتين والا المرحلة الاولى ايش المكافأة بالضعف المرحلة الثانية المكافأة للمثل والا فبالمعرفة بوقوع النعمة عنده. وعن نعمة عنده. يعني يعتبر هذا - 00:56:57

معروف هذا معروفا وصنيعا يكون في قلبه تقدير لهذه النعمة قال والا فبالمعرفة بوقوع النعمة عنده لكن ما يقف عند مع بذل الجزاء له بالشكر وقوله جزاك الله خيرا اذا صارت - 00:57:41

مراحل مكافأة بالظعف والمكافأة بالمثل نعم بقاء النعمة في الذهن مع السكر والدعاء هذا اضعف الايمان هذا كلام بن حبان في روضة العقلاء الوجه الاخير لكن قبل العلماء من مشروعية - 00:58:12

المكافأة من لا تحتم مكافئته كون العادة لم تجري بذلك الملك الرئيس الوزير مثل هؤلاء لا تقع المكافأة عندهم شيئا بالنسبة المعروف الذي بذلوه كافة هؤلاء تكون بايش في الدعاء - 00:58:47

لو ان الوزير اعطى للثاني شيئا جاء هذا الانسان واعطى الوزير مكافأة على معروفه فان هذا لا يقع شيئا بالنسبة الى هذا الوزير فان لم يجد ما يكافئ به صاحب المعروف - 00:59:23

فانه يدعو حتى يرى انه قد مناسبة الدعاء انه لما رأى في نفسه تقصيرا عن المجازاة عدم القدرة عليها احال ذلك الى من الى الله تعالى ونعم المجازي ونعم المجازي - 00:59:46

هو وهذا يفيد ماذا يفيد ان الدعاء يسمى مكافأة ان الدعاء يسمى مكافأة في حقي من لا يقدر على فيدعو له فيما يناسب المعروف

بما يناسب المقام عند الناس يقولون جزاك الله خيرا - 01:00:19
وهذا ورد في حديث صنع اليه معروف وقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في السنة هذا الحديث تقدم لنا كتاب الايمان والنزول وقلنا لكم هناك انه ليس للحديث مناسبة واضحة - 01:00:52
كتاب الايمان والنذور مع ان الحديث هذا تكلم العلماء فيه وطعنوا ابو حاتم مرة قال ان هذا الحديث موظوع عندي في هذا الاسناد ومرة قال انه منكر الترمذي قال سأل عنه الامام البخاري فلم يعرفه - 01:01:15
مقصودنا ان الحديث هذا حديث ضعيف حديث منكر كان الاولى بالحافظ ان كان ولا بد ان يرد الحديث يريد بعد الحديث الذي معنا مباشرة هذا هو موضعه هذا هو موضعه لكن لفظة جزاك الله خيرا لا تتعين في الدعاء - 01:01:41
انما يدعو ما يناسبه المعروف الذي اسدي اليه ان كان معروفا يتعلق مثلا بمال جعله بالبركة في ماله ان كان معروف يتعلق بمساعدة بدنية جعله ما يتعلق بالبدن ان كان مثلا بشفاعة - 01:02:01
عند من لا يستطيع ان يصل اليه هذا الشخص جعله بما يناسب هذا الاولى ان يدعى بما يناسب المقام الله اكبر - 01:02:24